

2022



السنة الثانية

العدد (20) - 2022

سلسلة أوراق ديموجرافية

تقييم فاعلية الخطة الاستراتيجية للتعليم العالي
جمهورية مصر العربية حول عام 2020/2019

تصدر عن المركز الديموجرافي بالقاهرة
سلسلة أوراق سياسات



تحت رعاية

أ.د. هالة السعيد

وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية
ورئيس مجلس إدارة المركز الديموجرافي

سلسلة أوراق ديموجرافية

سلسلة أوراق سياسات تصدر عن المركز الديموجرافى تهدف السلسلة إلى مساعدة ودعم متخذي القرار ضمن مشروع "التخطيط السكاني فى إطار رؤية مصر 2030" وذلك للخروج بخطط لإدارة البرنامج السكاني فى مصر على مختلف القطاعات

لجنة الاستشاريين والمحكمين

أ.د. ماجد عثمان	وزير الاتصالات السابق
أ.د. حسين عبد العزيز	مستشار رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء
أ.د. محمود السعيد	عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة
أ.د. السيد خاطر	عميد كلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية - جامعة القاهرة
أ.د. هبة نصار	أستاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة
أ.د. احمد زايد	أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب - جامعة القاهرة
أ.د. كمال سامى سليم	أستاذ الحوسبة الاجتماعية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة
أ.د. أيمن عبد الوهاب	نائب مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية
أ.د. محمد صالح	وكيل كلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي - جامعة القاهرة
أ.م.د. أمل كامل حمادة	أستاذ مساعد علوم سياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة



هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.م.د. أميرة تاوضروس

أستاذ مساعد الحوسبة الاجتماعية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة
ومدير المركز الديموجرافي بالقاهرة

نائب رئيس التحرير

د. ياسمين غريب

مدرس الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة
وخبير اقتصادي بالمركز الديموجرافي بالقاهرة

مدير التحرير

د. قياتي عاشور

مدرس علم الاجتماع السياسي بكلية الآداب - جامعة بني سويف

المحرر

د. نهلة شوقى

استشاري الإحصاء الحيوي والسكاني بكلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية، جامعه القاهرة

التنفيذ والإخراج

أ.عياد فارس

المصمم الجرافيكي لسلسلة أوراق ديموجرافية

قواعد النشر

- 1 - في حالة قبول مقترح ورقة السياسات للنشر، تؤول كل حقوق النشر للمركز، ولا يجوز نشرها في أي مجلة أو دورية أو مؤتمر سواء ورقيا أو إلكترونيا.
- 2 - يتم اختيار المحكمين ذوي الخبرة في مجال التخصص.
- 3 - يتم تحكيم أوراق السياسات بالسلسلة وفقا لأسلوب Double-Blind Review
- 4 - الالتزام بقواعد النشر العلمي الموجودة في دليل المؤلفين.
- 5 - الالتزام بقواعد الأمانة العلمية والاقتباس العلمي.
- 6 - الالتزام بالرد على أي استفسارات خلال عملية النشر.
- 7 - الالتزام بإجراء التعديلات المطلوبة من قبل هيئة التحكيم.
- 8 - الالتزام بعدم إجراء أي تعديلات جوهرية على ورقة السياسات بعد إقرار التعديلات من قبل لجنة التحكيم.
- 9 - الالتزام بالمواعيد المحددة لتسليم النسخة النهائية لورقة السياسات.
- 10 - يتم ترتيب عملية نشر أوراق السياسات في سلسلة أوراق ديموجرافية وفقا لألوية ورودها إلى هيئة التحرير بعد إجازتها من قبل المحكمين، ووفقا أيضا لاعتبارات علمية وفنية قد تراها هيئة التحرير.

العملية التحكيمية لسلسلة أوراق ديموجرافية

هناك عدد من المراحل في العملية التحكيمية لأوراق السياسات المقدمة على النحو التالي:

1 - مرحلة التقديم

- يتم استقبال الأوراق المُقدمة للنشر في إطار الخطة البحثية التي يضعها المركز.
- يقوم الباحث بتقديم مقترح للدراسة أو ورقة السياسات في حدود 1000 كلمة.
- يتضمن المقترح عرضاً مختصراً لموضوع الدراسة، وأهمية وهدف الموضوع محل البحث والمنهجية المستخدمة ومصادر البيانات، بالإضافة إلى استعراض بعض الدراسات ذات الصلة بالموضوع محل البحث، وأيضاً تقسيم الدراسة.
- يتم عرض المقترح على هيئة التحرير لتقييم المقترح، ويتم الرد على الباحث بنتيجة تقييم المقترح خلال أسبوع من تاريخ التقديم، لإتاحة الفرصة له للنشر في مجلة أخرى في حالة رفض المقترح.
- يتم الاعتماد في التحكيم على أسلوب مخفي الهوية Double-Blind Review لضمان الكفاءة والنزاهة والشفافية.
- في حالة قبول المقترح، تطلب هيئة التحرير من الباحث تقديم الدراسة كاملة خلال ثلاثة أسابيع، مع الالتزام بدليل المؤلفين الخاص بسلسلة أوراق ديموجرافية.
- في حالة استخدام استقصاء أو أي أداة تحليلية، يتم تقديم نسخة كاملة منها إذا لم توجد في متن الدراسة.

2 - مرحلة التقييم

- يتم الاعتماد أيضاً في تحكيم الدراسة كاملة على أسلوب التحكيم مخفي الهوية Double-Blind Review
- يتم عرض الدراسة كاملة على هيئة تحكيم خارجية، تتكون من نخبة مميزة من الخبراء ذوي الألقاب العلمية والعملية المتقدمة، والتي تتمتع أيضاً بخبرة طويلة في مجال التخصص.
- توضح هيئة التحكيم الخارجي مستوى الأبحاث المرسله إليها اعتماداً على استمارة تقييم يتم

إرسالها إلى المحكمين مع الدراسة، وتتضمن الاستمارة عددًا من المعايير لتقييم الدراسة من مختلف الجوانب، بالإضافة إلى تقرير عن نقاط القوة والضعف في الدراسة والتوصيات المقترحة.

- تستغرق عملية التحكيم الخارجي للدراسة فترة زمنية تتراوح من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع.

3 - مرحلة التعديل

- تُرسل تقارير المحكمين إلى الباحثين لإتمام التعديلات المطلوبة وإرسال الدراسة مرة أخرى بعد التعديل، وذلك خلال أسبوع من استلام الباحث للتعديلات، ثم يتم التأكد من إتمام كل التعديلات التي تم تقديمها في استمارة التقييم لاستكمال باقي إجراءات النشر.

4 - مرحلة النشر

- في هذه المرحلة يتم نشر أوراق السياسات المقبولة في العدد المحدد للسلسلة، وإصدار العدد بصورته النهائية.



سلسلة أوراق ديموجرافية العدد (20)

تقييم فاعلية الخطة الاستراتيجية للتعليم العالي
جمهورية مصر العربية حول عام 2020/2019

إعداد

أ.م.د. أميرة تاوضروس - رئيس الفريق
د. منى توفيق - مساعد رئيس الفريق

محكم البحث

أ.د. السيد خاطر

عميد كلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية - جامعة القاهرة

تقييم فاعلية الخطة الاستراتيجية للتعليم العالي جمهورية مصر العربية حول عام 2020/2019

المستخلص

تسلط هذه الدراسة الضوء على تقييم فاعلية الخطة الاستراتيجية للتعليم العالي في جمهورية مصر العربية حول عام 2020/2019، وتهدف إلى التقييم المرحلي للخطة الاستراتيجية للتعليم العالي في مصر، بما يساعد على استشراف مستقبل بعض بنود هذه الخطة من حيث إمكانية تحقيق الأهداف النهائية لها بحلول عام 2030. واعتمدت الدراسة على عدد من المصادر منها الخطة الاستراتيجية للتعليم العالي، ومستهدفاتها الكمية، والإصدارات الإحصائية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ووحدة التخطيط الاستراتيجية للتعليم العالي.

وتم استخدام أسلوب التحليل الوصفي بشكل عام، منها المراجعة النقدية ذات العلاقة باستخدام أسلوب تحليل المضمون. ولقد تم تقدير المستهدفات المتوقعة لمعدل القيد عام 2030 عن طريق الاستكمال الخطى باستخدام بيانات سنة الأساس - 2016/2015 و2020/2019، حيث تم افتراض 40% لمعدل القيد لعام 2025/2024 ثم عن طريق الاستكمال الخطى تم الحصول على 45% لمعدل القيد لعام 2030.

يتناول هذا التقييم بعض من المسارات التي تحتوى مستهدفاتها على مؤشرات كمية تتوافر عنها بيانات من مصادر موثوقة قابلة للقياس والمتابعة بغرض التحديد الدقيق لما هو قائم ومدى موائمته/اختلافه مع المستهدفات الكمية الموضوعية. وقد تمت المقارنة بين عام 2016/2015 وبين آخر بيانات محدثة لعام 2020/2019 بغرض الوقوف على الوضع الراهن - وقت إصدار الاستراتيجية - وتقييم ما تم تحقيقه منها أم لا حتى 2020 ومستشرفاً حتى عام 2030.

الكلمات الدالة: جودة التعليم العالي، الخطة الاستراتيجية للتعليم العالي، تقييم الخطة الاستراتيجية للتعليم العالي

أولاً: مقدمة

تمثل استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر 2030" محطة أساسية في مسيرة التنمية الشاملة في مصر، كما تمثل خريطة الطريق التي تستهدف تعظيم الاستفادة من المقومات والمزايا التنافسية لديها. وقد تبنت الاستراتيجية مفهوم التنمية المستدامة كإطار عام يهدف إلى تحسين جودة الحياة في الوقت الحاضر بما لا يخل بحقوق الأجيال القادمة في حياة أفضل، حيث تستند على مبادئ "التنمية المستدامة الشاملة" و"التنمية الإقليمية المتوازنة". ويرتكز مفهوم التنمية الذي تتبناه الاستراتيجية على عدة محاور؛ إذ يركز محور التعليم على أنه بحلول عام 2030 من المستهدف إتاحة التعليم للجميع بجودة عالية دون تمييز، وفي إطار نظام مؤسسي كفاء وعادل، ومستدام، ومرن. وأن يكون مرتكزاً على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والتمكن فنياً وتقنياً وتكنولوجياً، وأن يساهم أيضاً في بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكاناتها إلى أقصى مدى لمواطن معتز بذاته، ومستتير، ومبدع، ومسئول، وقابل للتعددية، يحترم الاختلاف، وفخور بتاريخ بلاده، وشغوف ببناء مستقبلها وقادر على التعامل تنافسياً مع الكيانات الإقليمية والعالمية (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، 2016)¹.

ولذا فإن تلقي المواطن التعليم الجيد الذي يحرر الفكر ويفتح آفاق جديدة يعتبر حق من حقوقه لتحقيق العدالة الاجتماعية، ومن هنا كان لزاماً على وزارة التعليم العالي ومؤسساته اللجوء إلي إحداه نقله نوعية في جودة التعليم العالي بما يساهم في تنمية الثروة البشرية لكي تكون قادرة على بناء دولة حديثة قوية على المنافسة إقليمياً ودولياً، وذلك عن طريق صياغة استراتيجية لتطوير التعليم العالي (2015-2030) تتناغم مع رؤية مصر لعام 2030، حيث إن التعليم العالي هو عماد التنمية البشرية التي تستند إليه الرؤية المصرية. وتمثل هذه الاستراتيجية امتداداً طبيعياً لتاريخ طويل من التخطيط الاستراتيجي بدءاً من عام 2000، والذي كان من المفترض أن تتناول الدراسة المستهدفات المحددة في المخطط العام للتعليم العالي في مصر 2007-2022، إلا أن إغفال هذا المخطط لأثر سنة الفراغ في التعليم قبل الجامعي والناجئة عن إلغاء الصف السادس وإعادته جعل من الصعوبة إجراء ذلك، حيث ظهر أثر هذه السنة في التعليم العالي في العام الدراسي 2010/2011 والذي شهد انخفاضاً ملحوظاً في أعداد الملتحقين، ولأن هذا الأثر يمتد لمدة أربع سنوات حتى 2014/2015، لذا أجري التقييم للخطة الاستراتيجية بدءاً من انطلاقها في 2015 وحتى الوقت الحاضر ومستشرفاً حتى 2030.

أ. مشكلة الدراسة

تتبلور مشكلة الدراسة في مدى الالتزام بالخطة الاستراتيجية للتعليم العالي وتحقيق مستهدفاتها وذلك يستدعي طرح السؤال التالي: هل مستهدفات الخطة تلبى الاحتياجات الفعلية بما يرتقى بجودة التعليم؟

ب. أهداف الدراسة

وتسعى الدراسة الحالية - بوجه عام - إلى التقييم المرحلي للخطة الاستراتيجية للتعليم العالي في مصر في العام الدراسي 2019/2020، بما يساعد على استشراف مستقبل بعض بنود هذه الخطة من حيث إمكانية تحقيق الأهداف النهائية لها بحلول عام 2030.

وتتمثل الأهداف المحددة لهذه الدراسة في:

↔ تحديد مدى تحقيق المستهدفات التي تبنتها الخطة الاستراتيجية للتعليم العالي (2015/2016) في مصر حتى

العام الدراسي 2019/2020.

↔ استشراف بلوغ/عدم بلوغ المستهدفات الموضوعية لعام 2030.

¹ وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية حالياً

ج. مصادر البيانات

وتعتمد الدراسة على عدد من المصادر منها: الخطة الاستراتيجية للتعليم العالي نفسها، ومستهدفاتها الكمية، والإصدارات الإحصائية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء للتعليم العالي، ووحدة التخطيط الاستراتيجية للتعليم العالي، لسنوات مختلفة.

د. منهجية الدراسة

وتستخدم الدراسة أسلوب التحليل الوصفي بشكل عام، منها: المراجعة النقدية ذات العلاقة باستخدام أسلوب تحليل المضمون. ولقد تم تقدير المستهدفات المتوقعة لمعدل القيد عام 2030 عن طريق الاستكمال الخطى باستخدام بيانات سنة الأساس - 2016/2015 و2020/2019، حيث تم افتراض 40% لمعدل القيد لعام 2025/2024 ثم عن طريق الاستكمال الخطى تم الحصول على 45% لمعدل القيد لعام 2030.

ثانياً: تقييم الخطة الاستراتيجية للتعليم العالي 2030-2015

بالرغم من وجود استراتيجيات سابقة للتعليم العالي والتي أحدثت العديد من التطورات الإيجابية في منظومة التعليم، إلا أنه ما زال هناك حاجة لبذل المزيد من الجهود وذلك لضمان ملائمة مخرجات المنظومة مع متطلبات الحاضر والمستقبل، حيث تواجه منظومة التعليم العالي عددًا من التحديات الداخلية والتي منها ضعف تكافؤ الفرص بما يتضمن عدالة توزيع فرص التعليم العالي وتنوعه، وإتاحة الفرص التعليمية للراغبين في التعليم العالي وبما يتفق مع المعدلات الدولية، وكذلك تحقيق الجودة في منظومة التعليم. كما يواجه التعليم العالي تزايد الفجوة بين العرض والطلب من خريجي التعليم العالي وارتفاع حجم البطالة بين الجامعيين، (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD، 2010).

ولمواجهة هذه التحديات، كان لابد من وضع استراتيجية للتطوير تعمل علي خدمة التنمية المستدامة (رؤية مصر 2030) علي المستوى القومى والمحافظات والتفاعل الإيجابي بين مؤسسات المجتمع ومنظومة التعليم العالي. وتتضمن استراتيجية التعليم العالي التي نصت عليها وزارة التعليم العالي في فبراير 2016 - الإستراتيجية القومية لتطوير لتعليم العالي NSHED - EGY عددًا من المسارات والأهداف الاستراتيجية والفرعية، حيث يتناول هذا التقييم بعض من المسارات التي تحتوى مستهدفاتها على مؤشرات كمية تتوافر عنها بيانات من مصادر موثوقة قابلة للقياس والمتابعة بغرض التحديد الدقيق لما هو قائم ومدى موائمته/اختلافه مع المستهدفات الكمية الموضوعة. وقد تمت المقارنة بين عام 2016/2015 وبين آخر بيانات محدثة لعام 2020/2019 بغرض الوقوف على الوضع الراهن - وقت إصدار الاستراتيجية - وتقييم ما تم تحقيقه منها أم لا حتى 2020 ومستشرفاً حتى عام 2030. نذكر فيما يلي ما تناوله هذا البحث:

- الإتاحة
- الفرص التعليمية المتاحة والمستهدفة
- الاعتماد الأكاديمي والجودة
- أعضاء هيئة التدريس
- تكافؤ الفرص والعدالة
- عدالة التوزيع الجغرافي

يأتي في مقدمة الخطة الاستراتيجية للتعليم العالي (2015-2030)، مسار الإتاحة الذي يتناول كيفية إتاحة فرص تعليمية للراغبين والمؤهلين والتوسيع في الأنماط الجديدة للتعليم العالي. ويركز هذا الجزء على التوزيع العددي للمؤسسات والطلاب المقيدون بالتعليم العالي خلال الفترة من (2015/2016) إلي (2019/2020) ثم 2030.

يشير جدول (1) إلي تطور ملحوظ في أعداد المؤسسات التعليمية وكذلك التنوع المستمر في البرامج خلال الفترة (2015/2016 - 2019/2020)، حيث يُلاحظ ارتفاع عدد الجامعات الحكومية والأزهر من 25 جامعة و471 كلية عام 2015/2016 إلي 28 جامعة و529 كلية عام 2019/2020، بنسبة زيادة 12 % . ولقد حظيت الجامعات الخاصة وكلياتها بأعلى نسب ارتفاع من ضمن مؤسسات التعليم العالي، حيث ارتفع عدد الجامعات الخاصة من 22 جامعة و133 كلية إلى 26 جامعة و167 كلية خلال فترة الدراسة بنسبة 18 % للجامعات و26 % للكليات، وكذلك ارتفعت نسبة المعاهد المتنوعة الخاصة بنسبة 20 % . كما يُلاحظ التغير في أعداد باقي مؤسسات التعليم العالي بأعداد متفاوتة ماعدا الأكاديميات خلال فترة الدراسة، ومن المتوقع زيادة تطور أعداد المؤسسات حتى 2030 - مع التركيز على الخاصة والأهلية- لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب وذلك للزيادة العددية في الفئة العمرية (18-22) وأيضًا في الوافدين مع ارتفاع نسب القيد المتوقعة حتى 2030.

جدول (1)

تطور مؤسسات التعليم العالي خلال الفترة (2015/2016 - 2019/2020)

نسبة الزيادة %	2020/2019	2016/2015	مؤسسات التعليم العالي	
12	28	25	جامعات	الجامعات الحكومية والأزهر
12	529	471	كليات	
18	26	22	جامعات	الجامعات الخاصة
25.5	167	133	كليات	
9.3	152	139	المعاهد العليا الخاصة	
0	4	4	الأكاديميات	
9.1	79	87	الحكومية	المعاهد الفنية فوق المتوسطة
10	11	10	الخاصة	
20	6	5	المعاهد المتنوعة الخاصة	

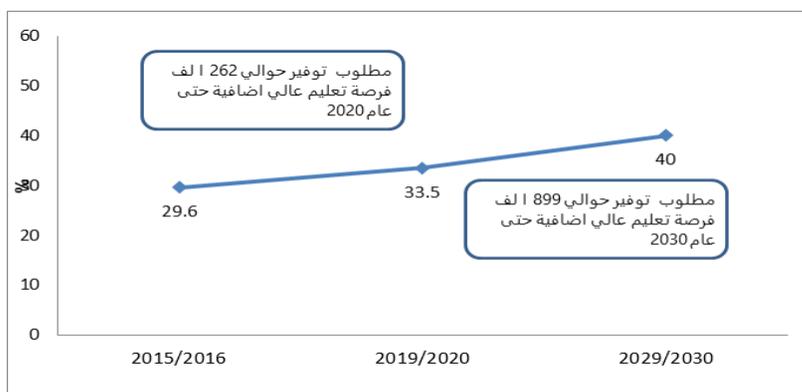
المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (2015/2016) و(2019/2020). النشرة السنوية للطلاب المقيدون-أعضاء هيئة التدريس للتعليم العالي

✓ الفرص التعليمية المستهدفة

تحتوي مؤسسات التعليم العالي فرص تعليم لحوالي 2.97 مليون طالب مقيد بالتعليم العالي وذلك بنسبة قيد 29.6 % من الفئة العمرية المستهدفة لعام 2015/2016، و3.33 مليون طالب مقيد بالتعليم العالي بنسبة 38.4 % لعام 2019/2020. وباستشراف المستقبل، من المتوقع أن تحتوي منظومة التعليم العالي على حوالي 3.75 مليون طالب مقيد بالتعليم العالي بنسبة 40 % لعام 2025 وسوف تتيح أيضًا 4.93 مليون طالب مقيد

بالتعليم العالي بنسبة 45% لعام 2030. ولقد تم تقدير المستهدفات المتوقعة لمعدل القيد عام 2030 عن طريق الاستكمال الخطي باستخدام بيانات سنة الأساس - 2016/2015 و 2020/2019، حيث تم افتراض 40% لمعدل القيد لعام 2025/2024 ثم عن طريق الاستكمال الخطي تم الحصول على 45% لعام 2030.

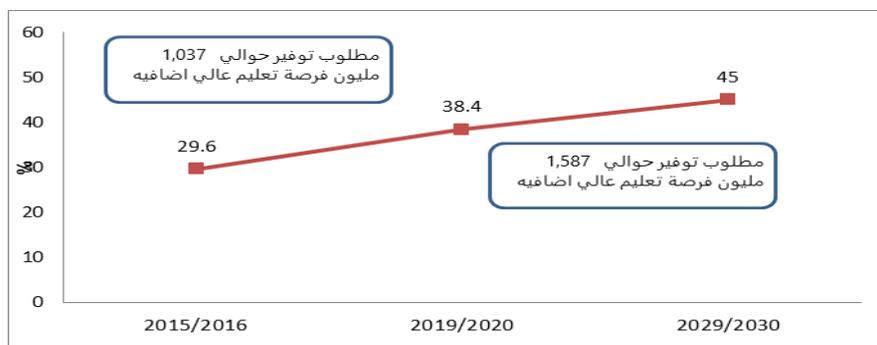
ويلاحظ من الشكل (1-أ) إن معدلات القيد المستهدفة في عام 2020/2019 تبلغ 33.5% بينما بلغ المعدل المشاهد الفعلي 38.4%، ولذا نستطيع القول إن عدد المقيدون في الوضع الراهن فاق المستهدف وقد يرجع ذلك إلي التزايد المستمر لأعداد السكان في الفئة العمرية المستهدفة (18-22). وبناءً على بيانات جدول (1) وشكل (1-ب) التي توضح أعداد الطلبة المقيدون في الوضع الراهن والاستشراف حتى 2030 بمعدل قيد 45% وأعداد الطلبة طبقاً للخطة المطلوب توفيرها، وُجد أن أعداد الفرص المطلوب توفيرها طبقاً للخطة الاستراتيجية 262 ألف فرصة تعليم عالي عام 2020 ولكن قد فاق العدد الفعلي (1.037 مليون طالب) ما هو مطلوب توفيره لعام 2020 (المستهدف) بمقدار 775 ألف فرصة تعليم عالي، وسوف أيضًا يرتفع العدد المتوقع لعام 2030 عما هو موضح بالأهداف الكمية للخطة الاستراتيجية للتعليم العالي من 899 ألف فرصة تعليم عالي طبقاً للخطة إلي 1.587 مليون فرصة طبقاً للاستشراف بمعدل قيد 45% بفارق قدرة 688 ألف فرصة تعليم عالي حتى 2030.



شكل (1-أ)

إجمالي الفرص التعليمية المستهدفة بالخطة الاستراتيجية للتعليم العالي

المصدر: وزارة التعليم العالي. (فبراير 2016) الإستراتيجية القومية لتطوير التعليم العالي EGY - NSHED



شكل (1-ب)

إجمالي الفرص التعليمية الراهنة (المشاهدة) حتى عام 2019/2020 واستشرافها حتى 2030

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (2016/2015) و(2020/2019). النشرة السنوية للطلاب المقيدون - أعضاء هيئة التدريس للتعليم العالي لعامي واستشراف الباحث لعام 30/29.

جدول (2)

أعداد المقيدین ونسب الالتحاق وفقاً للوضع الحالي مقارنة بمستهدفات الخطة الاستراتيجية
والمستشرفة وأعداد المقيدین للفترة من 2016/2015 وحتى 2030

2030/2029	2020/2019	2016/2015	
3,462,547	2,563,509	2,301,322	أعداد الطلبة - مستهدف الخطة
40	33.5	29.6	معدل القيد (%) مستهدف الخطة
--	3,338,927	2,301,322	أعداد الطلبة الحالي
--	38.4	29.6	معدل القيد (%) الحالي
4,926,131	--	--	أعداد الطلبة - المستشرف
45	--	--	معدل القيد (%) المستشرف

المصدر: - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (2016/2015) و (2020/2019). النشرة السنوية، الطلاب المقيدون - أعضاء هيئة التدريس للتعليم العالي.

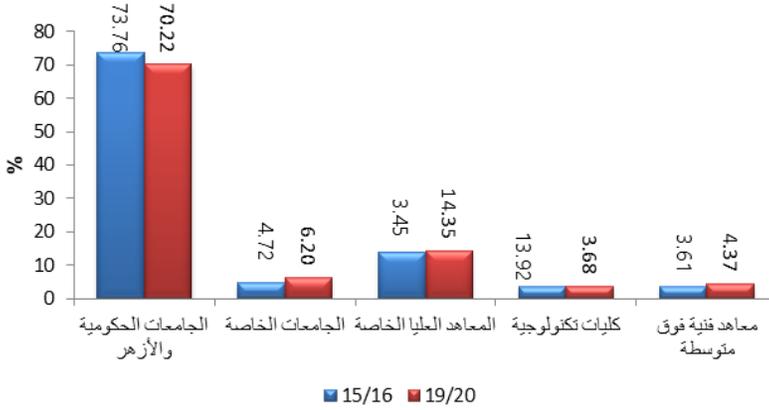
- وزارة التعليم العالي (فبراير 2016)، الإستراتيجية القومية لتطوير تعليم العالي NSHED-EGY واستشرف الباحث لعام 30/29.

يشير شكل (2) إلي مستهدفات الخطة الاستراتيجية للتعليم العالي بشأن بعض المحددات لفرص التعليم العالي المطلوب توفرها حتى عام 2030، ومنها الحفاظ على نسب القيد في التعليم الحكومي حتى عام 2030، ثم رفع نسب القيد بالكليات التكنولوجية من إجمالي المقيدین لترتفع من 4.4 % إلي 15 % في عام 2030، ورفع نسب القيد بالجامعات الخاصة والأهلية إلي 10 %، وأيضاً رفع نسب قيد المعاهد المتوسطة الخاصة لتصل إلي 2 %، مع الحفاظ على نسب القيد بكل من جامعة الأزهر والمعاهد الخاصة العليا. ويوضح الرسم البياني التالي الفجوة بين المستهدف والوضع الراهن، وهل سوف يتحقق المرجوة لعام 2030 (وزارة التعليم العالي، فبراير 2016).

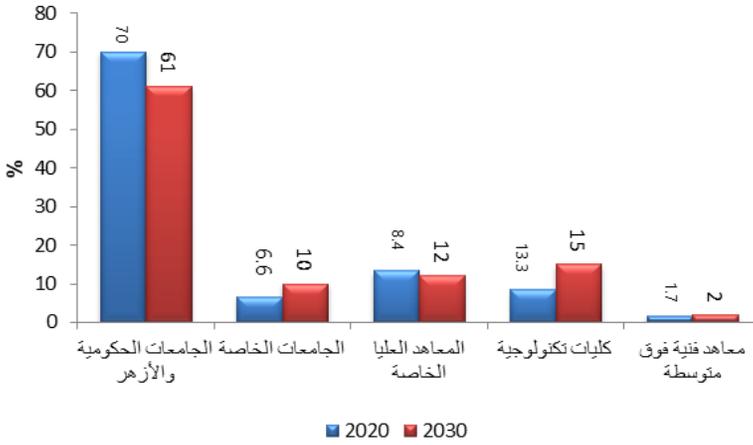
ومن الملاحظ من شكل (2) إن مستهدفات الخطة لعام 2020 قد تحققت بعضها ولكن البعض الآخر لم يتحقق:

- فيما يتعلق بالكليات التكنولوجية، حيث كان من المستهدف رفع نسب القيد بالكليات التكنولوجية من إجمالي المقيدین من 4.4 % إلي 8.40 % في عام 2020 ثم إلي 15 % في عام 2030، وما تحققت نصف المستهدف حيث أشارت بيانات 2020 إلي حوالي 4 % عام 2020 بدلاً من 8 %، ومن المتوقع أن نصل إلي المستهدفات بعد بعض الإنجازات فيما يتعلق بإنشاء 6 جامعات تكنولوجية جديدة.
- رفع نسب القيد بالجامعات الخاصة إلي 6.60 % عام 2020 و 10 % عام 2030، من الملاحظ تحقيق هذا المستهدف حيث أشارت بيانات 2020 إلي الوصول بنسب القيد في الجامعات الخاصة إلي 6.20 %.
- وفيما يتعلق بالمعاهد الخاصة العليا، كان المستهدف الحفاظ على ثبات نفس النسب ولكن ما تحققت عام 2020 هو ارتفاع 1 % كفارق بين الوضع الراهن والوضع المستهدف حيث ارتفعت لتصبح 14.30 % بدلاً من 13.30 %.

الوضع الراهن



مستهدفات الخطة الاستراتيجية



شكل (2)

التوزيع النسبي للطلاب المقيدین بالتعليم العالي وفقاً للمؤسسات التعليمية في مصر للفترة 2016/2015 و 2020/2019

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (2016/2015) و (2020/2019). النشرة السنوية، الطلاب المقيدون - أعضاء هيئة التدريس للتعليم العالي أما البيانات 2030 مستشرفة بواسطة الباحث

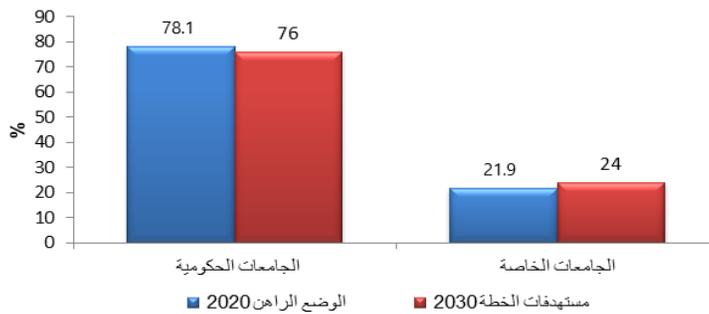
ومن الإنجازات المتنوعة في مجال الإتاحة التي شهدتها وزارة التعليم العالي للوصول إلي تحقيق المستهدفات و لسد الفجوة بين الوضع الراهن ومستهدفات الخطة خلال عام 2020 ما يلي¹:

- إنشاء (12) كلية ومعهدًا جديدًا بالجامعات الحكومية، كما تم تعديل مسمى (10) كليات بالجامعات الحكومية لصالح العملية التعليمية والبحثية بها.
- البدء في إنشاء (6) جامعات تكنولوجية جديدة هي جامعات: (شرق بورسعيد - 6 أكتوبر - برج العرب - الأقصر الجديدة (طبية) - أسيوط - سمندو بمحافظة الغربية)، وذلك بخلاف (3) جامعات سبق إنشائها وبدأت الدراسة بها هي جامعات: (القاهرة الجديدة - قويسنا - بني سويف) التكنولوجية، وذلك تحقيقاً للمستهدفات الكمية التي تنص على رفع نسب القيد بالكليات التكنولوجية من إجمالي المقيدین من 4.4 % إلي 15 % في عام 2030.

¹ <http://portal.mohe.gov.eg/ar-eg/Pages/high-education-achievement1.aspx>

- وأيضاً البدء في إنشاء الجامعة المصرية لتكنولوجيا المعلومات بالعاصمة الإدارية الجديدة بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.
- إنشاء (1) جامعة خاصة هي جامعة المدينة بالقاهرة.
- تعديل مسمى (4) كليات بالجامعات الخاصة لصالح العملية التعليمية بها.
- إنشاء (3) جامعات أهلية دولية هي جامعات (الملك سلمان، والجلالة، والعلمين الدولية)، تضم (48) كلية، كما تم البدء في إنشاء (15) جامعة أهلية أخرى تتبع عددًا من الجامعات الحكومية: (القاهرة - أسيوط - المنصورة - الزقازيق - حلوان - المنيا - قناة السويس - جنوب الوادي - بنها - بني سويف - الفيوم - سوهاج - بورسعيد - دمهور - أسوان).

وفيما يتعلق بنسب الطلاب المقيدون في التعليم الخاص، استهدفت الخطة الاستراتيجية للتعليم العالي الوصول بالتعليم الخاص إلى 24% كنسبة قيد من إجمالي المقيدون بالتعليم العالي (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، 2016)¹. وفي ظل الإنجازات التي تمت وفي ظل ما هو منظر أن يتم إنجازه من الجامعات تشير البيانات في شكل (3) أن هذا الهدف من المؤكد أن يتحقق بحلول 2030.



شكل (3)

نسبة الطلاب المقيدون بمؤسسات التعليم العالي (حكومي / خاص)
للوضع الراهن والمستهدف (2020 و 2030)

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (2020/2019). النشرة السنوية، الطلاب المقيدون - أعضاء هيئة التدريس للتعليم العالي

✓ الاعتماد والجودة

• الاعتماد الأكاديمي

وفيما يتعلق بالاعتماد الأكاديمي حتى 2020، لقد بلغ عدد الكليات والبرامج الحاصلة على شهادة الاعتماد الأكاديمي من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد حتى عام 2020 (186) كلية وبرنامجًا (بين اعتماد وتجديد اعتماد)، منها: 11 كلية وبرنامجًا عام 2020، و56 عام 2019، و40 عام 2018، و48 عام 2017، و31 عام 2016. ومن المنتظر أن تحصل 80% من الكليات على الاعتماد الأكاديمي حتى 2030، طبقاً للنظام الداخلي لضمان الجودة الذي تديره مؤسسات التعليم العالي نفسها.

¹ وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية حالياً

على مدار السنوات الست الماضية وحتى 2020، تمت إنجازات غير مسبوقة في مجال الجودة والتنافسية في مختلف جوانب منظومة التعليم العالي والبحث العلمي الوطنية، وهي عملية خارجية لتقييم الجودة واعتمادها تديرها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. ومنها ما يلي¹:

التصنيف الدولي للجامعات

- تصنيف " US NEWS " العالمي:

* في 2020، تقدمت مصر 9 مراكز في التصنيف العالمي لجودة التعليم، كما أصبحت في المركز الثالث عربيًا وفقًا لتصنيف «US NEWS» العالمي، لتقفز من المركز الـ51 في عام 2019 إلى المركز 42 في عام 2020، بين 80 أفضل دولة على مستوى العالم.

* شهد تصنيف US NEWS العالمي للعام 2020 إدراج 14 جامعة مصرية مقارنة بـ 11 جامعة عام 2019 بزيادة ثلاث جامعات حكومية وهي: بنى سويف وبنها والمنيا؛ وبذلك يكون هناك زيادة في تمثيل مصر هذا العام لتصل إلى 0.93% على مستوى تصنيف الجامعات بالمقارنة بنسبة 0.88% العام الماضي، فضلًا عن زيادة نسبة المنشورات من 0.49% لتصل إلى 0.70% في 4 سنوات (2014-2018) حيث جاء تصنيف الجامعات المصرية عام 2020 كالتالي:

↪ جامعة القاهرة في الترتيب (434)

↪ جامعة المنصورة في الترتيب (663)

↪ جامعة عين شمس في الترتيب (667)

↪ جامعة الإسكندرية في الترتيب (778)

↪ جامعة أسيوط في الترتيب (885)

↪ جامعة قناة السويس في الترتيب (928)

* شهد تصنيف "US NEWS" الأمريكي لعام 2020 للبرامج إدراج 40 برنامجًا ضمن 10 تخصصات مختلفة هي: العلوم الزراعية - الأحياء والكيمياء الحيوية - الكيمياء - الطب الإكلينيكي - الهندسة - المناعة - علوم المواد - الصيدلة - الفيزياء - علوم الحيوان، حيث تم:

↪ إدراج جامعة القاهرة في تصنيف جميع البرامج، وحصل برنامج صيدلة جامعة القاهرة على المركز 107 عالميًا بأفضل ترتيب لبرنامج مصري عالميًا.

↪ تم تصنيف عدد 7 برامج لجامعات مصرية في تخصص الكيمياء.

↪ تم تصنيف عدد 6 برامج لجامعات مصرية في تخصص الطب الإكلينيكي.

↪ تم تصنيف عدد 9 برامج لجامعات مصرية في تخصص الهندسة.

↪ تم تصنيف عدد 2 برنامج لجامعات مصرية في تخصص علوم المواد.

↪ تم تصنيف عدد 5 برامج لجامعات مصرية في تخصص الصيدلة.

↪ تم تصنيف عدد 6 برامج لجامعات مصرية في تخصص الفيزياء.

↪ تم تصنيف عدد 2 برنامج لجامعات مصرية في تخصص علوم الحيوان.

¹ <http://portal.mohe.gov.eg/ar-eg/Pages/high-education-achievement1.aspx>

- تصنيف "شغهاي" :

* في عام 2020، بلغ عدد الجامعات في تصنيف شغهاي خمس جامعات مصرية حيث حازت جامعة القاهرة الترتيب (401 - 500)، ثم أربع جامعات هي الإسكندرية وعين شمس والمنصورة والزقازيق في المرتبة أعلى من 500، أي ضمن أعلى 3% من قائمة جامعات العالم، مقارنة بما قبل عام 2017، حيث كانت جامعة القاهرة هي الجامعة المصرية الوحيدة المدرجة فيه.

* وإدراج سبع عشرة جامعة مصرية في تصنيف شغهاي بالتخصصات ضمن أعلى 500 جامعة في 17 تخصصًا من إجمالي 54 تخصصًا عبر المجالات التخصصية في علوم الحياة والعلوم الطبيعية والهندسية والطبية والاجتماعية.

- تصنيف "QS" العالمي:

* شهد تصنيف QS العالمي 2020 للمنطقة العربية إدراج 22 جامعة مصرية من بين 129 جامعة على مستوى المنطقة العربية، وبذلك تكون هناك زيادة في عدد الجامعات المصرية المدرجة ضمن التصنيف عن أعوام 2019 والذي تضمن 20 جامعة، وتصنيف 2018 الذي تضمن 17 جامعة، وتصنيف 2017 والذي تضمن 15 جامعة، وشملت الجامعات المصرية التي أُدرجت في هذا التصنيف جامعات: (القاهرة، عين شمس، الإسكندرية، المنصورة، أسيوط، الأزهر، حلوان، قناة السويس، الأمريكية، الألمانية، البريطانية، طنطا، الزقازيق، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، بنها، بني سويف، المنيا، الفيوم، المستقبل، جنوب الوادي، كفر الشيخ، المنوفية)، بما يعنى أن هناك زيادة في تمثيل الجامعات المصرية هذا العام لتصل إلى 17.1 %، على مستوى تصنيف الجامعات بالمقارنة بنسبة 16.4 % العام الماضي.

- تصنيف الجامعات الأسباني "Ranking Web of Universities" :

* كما تم إدراج 70 مؤسسة تعليمية مصرية في تصنيف الجامعات الأسباني "Ranking Web of Universities" لعام 2020، حيث جاءت جامعة القاهرة في المركز (655)، بينما جاءت جامعة الإسكندرية في المركز (974) على مستوى الجامعات العالمية.

✓ أعضاء هيئة التدريس

تعتبر نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس مؤشرًا جيدًا لقياس جودة التعليم بالبرامج التعليمية بالتعليم العالي، باعتبار أن عضو هيئة التدريس من أهم مدخلات العملية التعليمية، حيث أن وجود تناسب بين أعداد أعضاء هيئة التدريس والطلاب يعد من المؤشرات ذات الأثر الإيجابي في العملية التعليمية على الطلاب.

يوضح جدول(3) نسب الطلاب لكل عضو هيئة تدريس بمؤسسات التعليم العالي للفترة 2016/2015 و 2020/2019، حيث أنه على المستوى الإجمالي يوجد ثبات في النسبة أو ارتفاع طفيف جدًا بنسبة 1% من 25.5 طالب لكل عضو هيئة تدريس في 2016/2015 إلى 26 طالب لكل عضو هيئة تدريس في 2010/2019. وبالنظر إلي مستوى مؤسسات التعليم العالي، يُلاحظ أن بعض المؤسسات عكس النسبة الإجمالية، حيث ارتفعت فيها النسبة مما يُشير إلى تطور سالب حيث شهدت الجامعات الحكومية والأزهر ارتفاعًا في النسبة من 23.82 طالب لكل عضو هيئة تدريس عام 2016/2015 إلي 24.05 طالب لكل عضو هيئة تدريس عام 2020/2019، وفي الجامعات الخاصة تكاد تكون نسبة الطلاب لكل عضو هيئة تدريس ثابتة خلال فترة الدراسة، ويُلاحظ أن هذا الارتفاع

يشمل المعاهد العليا الخاصة، والأكاديميات، والمعاهد فوق المتوسطة خلال فترة الدراسة مما يشير إلى تطور سالب أي ارتفاع نسبة الطلاب لكل عضو هيئة تدريس في عام 2020/2019 مقارنة بعام 2016/2015، وربما يرجع ذلك إلي عدم التوازن بين أعداد الطلبة المتزايد والنقص في أعضاء هيئة التدريس. ويأتي على عكس هذا الاتجاه المعاهد المتنوعة حيث يُلاحظ انخفاض هذه النسبة مما يشير إلي تطور موجب، حيث انخفضت النسبة من 98.82 طالب لكل عضو هيئة تدريس عام 2016/2015 إلي 74.16 طالب لكل عضو هيئة تدريس عام 2020/2019، وربما يرجع ذلك إلي انخفاض أعداد الطلبة المقيدون بالمعاهد المتنوعة. ويعتبر هذا الانخفاض تحسناً إلا انه لا يزال بعيداً عن المتوسطات العالمية (OECD، 2015).

جدول (3)

نسب الطلاب المقيدون لكل عضو هيئة تدريس بمؤسسات التعليم العالي

للفترة من (2020/2019 - 2016/2015)

نسبة الطلاب لكل عضو هيئة تدريس		أعداد الطلاب		أعداد أعضاء هيئة التدريس		مؤسسات التعليم العالي
2020/2019	2016/2015	2020/2019	2016/2015	2020/2019	2016/2015	
24.05	23.82	2441645	2230314	101540	93632	الجامعات الحكومية والأزهر
17.54	17.59	207154	138127	11811	7851	الجامعات الخاصة
50.22	48.84	479144	407783	9541	8350	المعاهد العليا الخاصة
11.70	10.84	26047	31010	2227	2861	الأكاديميات
58.86	36.97	162096	116858	2754	3161	المعاهد فوق المتوسطة
74.16	96.82	22841	45311	308	468	المعاهد المتنوعة
26.05	25.53	3338927	2969403	128181	116323	الإجمالي

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (2016/2015) و (2020/2019). النشرة السنوية، الطلاب المقيدون - أعضاء هيئة التدريس للتعليم العالي

وبالرغم من الفروق الطفيفة جداً بين عامي 2016/2015 و 2020/2019 سواء إيجابياً أو سلبياً، إلا أنه ما يخفي الوضع الحقيقي بين الكليات النظرية والعلمية في كل من الجامعات الحكومية والأزهر والجامعات الخاصة. ويتناول هذه النسب بشيء من التفصيل على مستوى الجامعات الحكومية والأزهر والجامعات الخاصة لكل من الكليات العلمية والنظرية، يشير جدول (4أ و 4ب) إلي ارتفاع نسب الطلاب لكل عضو هيئة تدريس في الكليات العملية لكل من كليات الحاسبات والمعلومات، والتعليم الصناعي، والثروة السمكية، والتكنولوجيا التطبيقية، وعلوم الملاحة وتكنولوجيا الفضاء، وصناعة السكر والصناعات التكميلية، وتكنولوجيا الإدارة بنسب تصل إلى 48.15% و 59.84% و 53.59% و 165% و 94.75% و 95% و 45.17% على التوالي، ويتطلب هذا الأمر تدخلاً سريعاً وتدرجياً لتعنين المزيد من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لتصل النسبة لما هو مستهدف بالخطة، حيث تنص على الوصول بنسب الطلاب لكل عضو هيئة تدريس في عام 2030 إلي 25% للكليات العملية و 50% للكليات النظرية.

وفيما يتعلق بالكليات النظرية ويتناول هذه النسب بشيء من التفصيل على مستوى الجامعات الحكومية والأزهر للكليات النظرية، يتضح من الجدول (4ب) أن معظم الكليات النظرية ترتفع فيها نسب الطلاب لكل عضو هيئة تدريس وتتصدر هذه الكليات الحقوق والتجارة والبنات الأزهرية لتمثل 528.33% و 326.86% و 235.35%

على التوالي. ويتطلب هذا الأمر تدخلاً سريعاً لتعيين المزيد من أعضاء هيئة التدريس لتغطية هذا العجز لتصل النسبة لما هو مستهدف بالخطة حيث تنص على الوصول بنسب الطلاب لكل عضو هيئة تدريس في عام 2030 إلى 50% للكليات النظرية.

وأما بالجامعات الخاصة، يُلاحظ أن معظم الكليات العملية ترتفع فيها نسب الطلاب لكل عضو هيئة تدريس عن ما هو مستهدف بالخطة حيث تصل إلى أعلى نسب لها بكليات العلاج الطبيعي والتمريض والحاسبات والمعلومات بنسب تصل إلى 87.22%، و 59.26%، و 53.50%؛ وفيما يتعلق بباقي الكليات العملية فجميعها أعلى من النسبة المستهدفة للخطة لعام 2030 (25%). وبالنظر إلى جدول (4ج) الذي يشير أيضاً إلى أن الكليات النظرية، مثل السياحة والفنادق والتربية والآثار وصلت إلى نسب مرتفعة: 59.60% و 66.43% و 54.71% على التوالي، ويتطلب الأمر تعيين المزيد من أعضاء هيئة التدريس للوصول إلى مستهدفات الخطة الاستراتيجية للتعليم العالي لكل من الكليات النظرية والعملية.

جدول (4أ) توزيع أعداد الطلاب المقيدين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية والأزهر

وفقاً للكليات العملية والنظرية (2020/2019)

(الكليات العملية)

الكليات	أعداد الطلبة	أعداد أعضاء هيئة التدريس	نسبة الطلاب لكل عضو هيئة تدريس (%)
الإجمالي العام	2,441,645	55,739	26.1
الكليات العملية			
إجمالي الكليات العملية	540,094	40,397	13.37
الطب البشري	84,249	18,989	4.44
طب الأسنان	20,745	1,479	14.03
صيدلة	51,877	1,714	30.27
العلاج الطبيعي	9,551	407	23.47
التمريض	33,479	1,551	21.59
الطب البيطري	22,214	1,671	13.29
الهندسة / هندسة الطاقة	96,090	3,397	28.29
هندسة البترول والتعدين	2,077	63	32.97
هندسة تكنولوجيا	20,534	779	26.36
التخطيط العمراني	909	61	14.90
الفنون الجميلة	12,247	540	22.68
الفنون التطبيقية	7,500	457	16.41
الحاسبات والمعلومات	33,126	688	48.15
زراعة	68,396	2,843	24.06
العلوم الزراعية والبيئية	193	60	3.22
علوم	62,502	5,448	11.47

59.84	135	8,078	التعليم الصناعي
53.59	29	1,554	الثروة السمكية
منتدبون		1,511	العلوم الصحية التطبيقية
27.76	33	916	الهندسة الزراعية
34.25	8	274	علوم الأرض
8.78	9	79	تكنولوجيا المصايد
9.00	6	54	علوم بترول
165.00	1	165	التكنولوجيا التطبيقية
94.75	4	379	علوم الملاحة وتكنولوجيا الفضاء
95.00	1	95	صناعة السكر والصناعات التكاملية
45.17	24	1,084	تكنولوجيا الإدارة
منتدبون	منتدبون	216	الذكاء الاصطناعي

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (2020/2019). النشرة السنوية، الطلاب المقيدون - أعضاء هيئة التدريس للتعليم العالي، تم حساب المؤشرات

جدول (4ب) توزيع أعداد الطلاب المقيدين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية والأزهر وفقاً للكليات العملية والنظرية (2020/2019)
(الكليات النظرية)

نسبة الطلاب لكل عضو هيئة تدريس (%)	أعداد أعضاء هيئة التدريس	أعداد الطلبة	
43.8	55,739	2,441,645	الإجمالي العام (نظري وعملي)
الكليات النظرية			
124.00	15,335	1,901,551	إجمالي الكليات النظرية
90.49	3,519	318,434	الأداب
528.33	502	265,221	الحقوق
326.86	1,618	528,859	تجارة
20.25	252	5,103	الاقتصاد والعلوم السياسية
34.54	473	16,336	الأسن
74.67	186	13,888	إعلام
17.24	325	5,602	الآثار
22.19	345	7,654	الاقتصاد المنزلي
122.65	324	39,738	الخدمة الاجتماعية
34.83	378	13,165	السياحة والفنادق

87.79	2,487	218,322	التربية
48.24	571	27,547	البنات
29.26	2,241	65,579	التربية الرياضية (بنين - بنات)
30.89	1,674	51,705	التربية النوعية
9.34	282	2,634	التربية الفنية
4.26	158	673	التربية الموسيقية
68.64	136	9,335	رياض الأطفال
78.27	271	21,210	دار العلوم
118.83	30	3,565	التكنولوجيا والتنمية
172.35	31	5,343	علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
69.63	432	30,081	اللغة العربية
117.82	1,210	142,558	دراسات إسلامية وعربية
30.34	71	2,154	الدعوة الإسلامية
137.58	302	41,549	الشريعة والقانون
129.25	16	2,068	القرآن الكريم للقراءات
39.68	419	16,626	أصول الدين
32.23	129	4,158	اللغات والترجمة
74.09	249	18,448	الدراسات الإنسانية
235.35	66	15,533	البنات الأزهرية
62.95	121	7,617	البنات الإسلامية
منتدبون	منتدبون	846	العلوم الإسلامية الأزهرية

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (2020/2019). النشرة السنوية، الطلاب المقيدون - أعضاء هيئة التدريس للتعليم العالي، تم حساب المؤشرات

جدول (4ج)
توزيع أعداد الطلاب المقيدون وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الخاصة
وفقا للكليات العملية والنظرية (2020/2019)

نسبة الطلاب لكل عضو هيئة تدريس (%)	أعداد أعضاء هيئة التدريس	أعداد الطلبة	
23.98	8,638	207,154	الإجمالي العام
الكليات العملية			
41.56	3,696	153,617	إجمالي الكليات العملية
31.48	231	7,271	الطب البشري
41.70	732	30,521	طب الأسنان
41.46	929	38,520	الصيدلة
87.22	184	16,048	العلاج الطبيعي
59.26	38	2,252	التمريض
50.08	83	4,157	العلوم الطبية التطبيقية
34.29	1,093	37,481	الهندسة / هندسة الطاقة
53.50	158	8,453	الحاسبات والمعلومات
29.88	64	1,912	التكنولوجيا الحيوية
45.11	96	4,331	الفنون التطبيقية
38.07	69	2,627	الفنون والتصميم
-	13		هندسة الطاقة
7.33	6	44	الزراعة الحيوية
الكليات النظرية			
42.97	1,246	53,537	إجمالي الكليات النظرية
6.97	131	913	العلوم الاجتماعية والإنسانية
31.03	36	1,117	الاقتصاد والعلوم السياسية
50.42	534	26,925	الإدارة والاقتصاد والتجارة
43.09	160	6,894	الألسن واللغات والترجمة
35.72	268	9,572	الإعلام
59.60	25	1,490	السياحة والفنادق
66.43	35	2,325	التربية
39.66	29	1,150	المعاملات القانونية
54.71	24	1,313	الأثار
منتديون	منتديون	1,746	غير محدد الشعبة
23.00	4	92	العلوم السينمائية

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (2020/2019). النشرة السنوية، الطلاب المقيدون - أعضاء هيئة التدريس للتعليم العالي، تم حساب

✓ تكافؤ الفرص والعدالة

يتم التركيز في هذا الجزء على دعم مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة في توزيع فرص التعليم بين أبناء الوطن الواحد سواء من الإناث أو الذكور وعلى اختلاف أماكن تواجدهم جغرافياً وانتشارهم في أنحاء الجمهورية. ويتم تناوله بحساب مؤشر التكافؤ بين الجنسين في نسب الالتحاق ومؤشر عدالة التوزيع الجغرافي بالمحافظات المختلفة.

* التكافؤ بين الجنسين

يعتبر مؤشر المساواة بين الجنسين أو مؤشر التكافؤ بين الجنسين مؤشراً اجتماعياً اقتصادياً يهدف إلى قياس الوصول النسبي إلى نسبة القيد بالتعليم العالي لكل من الذكور والإناث. وهو عبارة عن مقارنة عدد الإناث إلى عدد الذكور المقيدين بالتعليم العالي طبقاً لمؤسساته المختلفة. ومساواة المؤشر للرقم واحد صحيح يعني المساواة بين الذكور والإناث، وحين يقل مؤشر التكافؤ بين الجنسين عن واحد صحيح يكون مؤشراً علي تفضيل الذكور؛ وإذا زاد عن واحد صحيح يشير إلى تفضيل الإناث.

ويشير جدول (5) إلي نسب الإناث المقيدين بالتعليم العالي (2020/2019) حيث تمثل الإناث نسبة 48.7% مقابل نسبة 51.3% للذكور وهذه النسبة قريبة جداً إلي نسب الإناث في المجتمع المصري ككل حيث تمثل 48.5%، وعند حساب مؤشر التكافؤ وُجد أنه يمثل نسبة 0.95% أي أن لكل 100 ذكر مقيدين بالتعليم العالي هناك 95 أنثى.

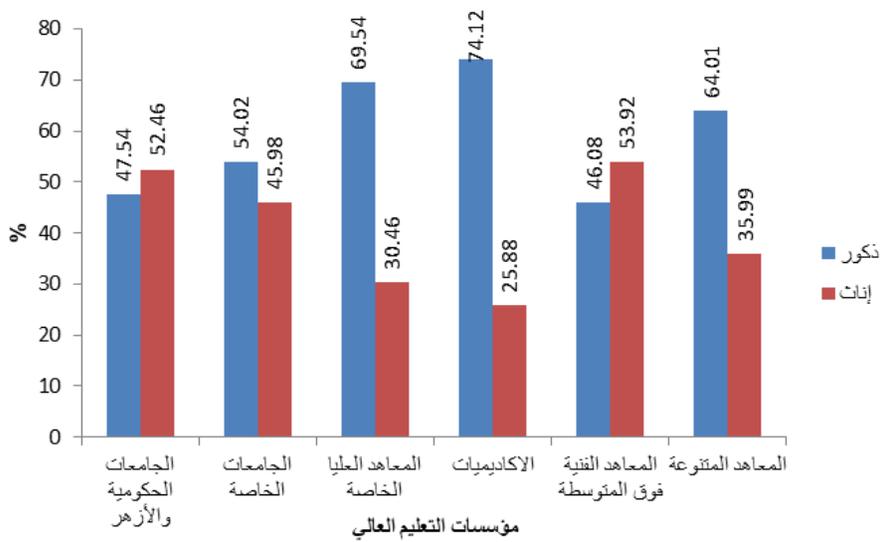
جدول (5)

أعداد الطلاب المقيدين بالتعليم العالي طبقاً للنوع عام 2020/2019

البيان	العدد	%
ذكور	1714490	51.3
إناث	1624437	48.7
جملة	3338927	100
مؤشر التكافؤ	0.95	

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (2020/2019). النشرة السنوية، الطلاب المقيدون - أعضاء هيئة التدريس للتعليم العالي

وعلى الرغم من تقارب معدلات الالتحاق لكل من الذكور والإناث بصفة عامة، إلا أنه من الملاحظ في شكل (4) ارتفاع نسب الإناث بالجامعات الحكومية، وهي الأعلى مقارنة ببقية مؤسسات التعليم العالي، بينما تكون نسبة الإناث هي الأقل في المعاهد العليا الخاصة، حيث يوضح جدول (6) أنه نفس الاتجاه في كل من عامي (2016/2015) و (2020/2019). كما يبلور نفس الجدول مؤشر التكافؤ الذي يوضح أنه لكل 100 ذكر مقيدين بالتعليم العالي هناك 135 و 103 أنثى بالجامعات الحكومية لعامي 2016/2015 و 2020/2019 على الترتيب، بينما يشير في باقي المؤسسات ارتفاع الذكور عن الإناث. ويمكن تفسير الاختلال في مؤشر التكافؤ بين الجنسين وفقاً لاختلاف نوع المؤسسات التعليمية لأسباب ثقافية واجتماعية، إذ تفضل بعض الأسر من الأماكن البعيدة عدم اغتراب بناتهم للالتحاق بالتعليم في حين يرحبوا باغتراب الأبناء الذكور من أجل التعليم.



شكل (4)

توزيع فرص التعليم العالي ذكور/إناث وفقاً لأنواع مؤسسات التعليم العالي

(2020/2019)

المصدر: تم إعداده بواسطة الباحث اعتماداً على بيانات جدول (6)

جدول (6)

توزيع أعداد ونسب الطلاب المقيدین بالتعليم العالی وفقاً للمؤسسات التعليمية والنوع
في مصر للفترة 2016/2015 و 2020/2019

مؤشر تكافؤ الجنسين	2020/2019		مؤشر تكافؤ الجنسين	2016/2015		النوع	مؤسسات التعليم العالی
	%			%			
1.103	47.54	1160782	1.135	46.82	1044215	ذكور	الجامعات الحكومية والأزهر
	52.46	1280863		53.18	1186099	إناث	
0.851	54.02	111905	0.792	55.78	77047	ذكور	الجامعات الخاصة
	45.98	95249		44.22	61080	إناث	
0.438	69.54	333181	0.392	71.79	292759	ذكور	المعاهد العليا الخاصة
	30.46	145963		28.21	115024	إناث	
0.349	74.12	19306	0.252	79.84	24757	ذكور	الإكاديميات
	25.88	6741		20.16	6253	إناث	
1.170	46.08	74696	1.101	47.60	55619	ذكور	المعاهد الفنية فوق المتوسطة (حكومي) / خاص
	53.92	87400		52.40	61239	إناث	
0.562	64.01	14620	0.453	68.79	31171	ذكور	المعاهد المتنوعة
	35.99	8221		31.21	14140	إناث	
0.947	51.35	1714490	0.946	51.38	1525568	ذكور	الإجمالي
	48.65	1624437		48.62	1443835	إناث	

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (2016/2015) و (2020/2019) الفترة السنوية، الطلاب المقيدون - أعضاء هيئة التدريس للتعليم العالی

✓ عدالة التوزيع الجغرافي

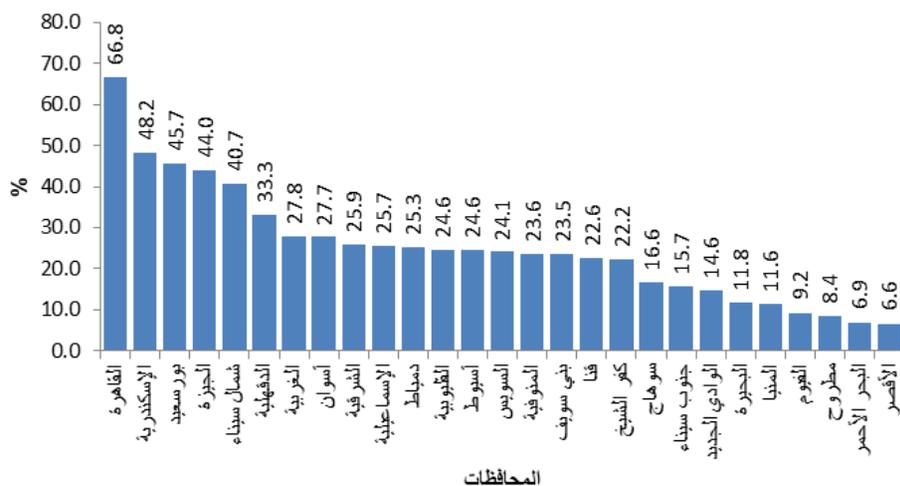
يعد مؤشر عدالة التوزيع الجغرافي لفرص التعليم العالي المتاحة من المؤشرات المهمة، والذي يظهر تبايناً واضحاً بين المحافظات بما يمثل اختلالاً في توزيع الفرص بينهم.

ويبين شكلي (5 و 6) توزيع الطلاب المقيدون بالتعليم العالي كنسبة من الفئة العمرية (18-22) لمحافظات الجمهورية خلال فترة الدراسة (2016/2015 و 2020/2019)، ويلاحظ أن غالبية المحافظات تسجل نسباً أقل من المتوسط العام لنسبة الطلاب المقيدون من الفئة العمرية (18-22) والتي تمثل (29.8%) للعام الدراسي (2016/2015)، حيث تصل نسبة الفرص التعليمية المتاحة لأكثر من 40% في بعض المحافظات، مثل القاهرة، والتي تمثل أعلى نسبة (66.8%)، بينما تتراوح الإسكندرية وبورسعيد والجيزة وشمال سيناء ما بين 40% و 50%؛ في حين تقل في محافظات أخرى عن 10%.

وفيما يتعلق للعام الدراسي (2020/2019) يُلاحظ التطور في إنشاء بعض الجامعات والكليات الجديدة في بعض المحافظات، أي ارتفاع نسبتها حيث تصل في القاهرة إلى (95.3%)، وقد يرجع ذلك إلى أنها تعتبر المحافظة الأم وتتنويع العديد من الطلاب في مختلف المحافظات وأيضاً تتركز بها كثير من الجامعات الخاصة بالإضافة إلى تفضيل الوافدين لمحافظة القاهرة. بينما تصل نسبة الفرص التعليمية المتاحة لأكثر من 50% لمحافظتي بورسعيد والإسكندرية، بينما تتراوح في محافظات الجيزة وشمال وجنوب سيناء والدقهلية ودمياط ما بين 40% و 50%؛ في حين تقل في محافظات أخرى عن 10%، ويُلاحظ أيضاً أن المحافظات التي تتراوح ما بين 35% و 30% تصل إلى نسباً أقل من المتوسط العام لنسبة الطلاب المقيدون من الفئة العمرية (18-22) والتي تمثل (38.4%) للعام الدراسي (2020/2019). وهذا يمثل تبايناً واضحاً بين محافظات الجمهورية الذي قد يكون إيجابياً في بعض المحافظات وسلبياً في البعض الآخر .

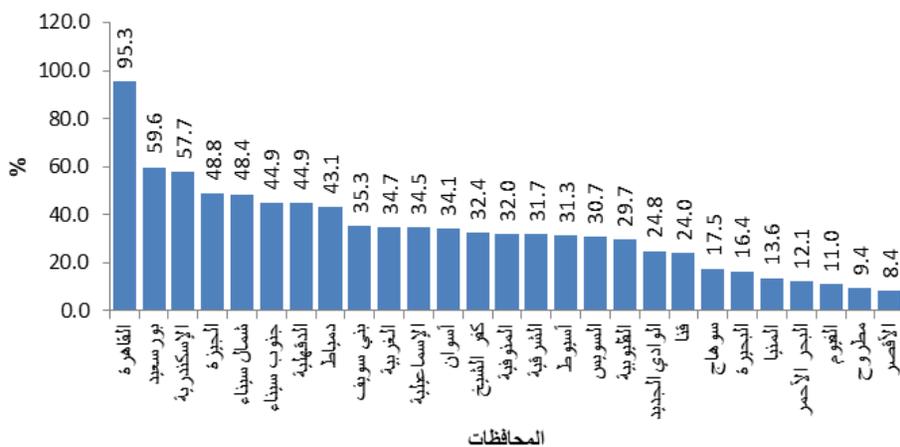
وينبغي أن تؤخذ هذه النسب بحذر نظراً لالتحاق أبناء بعض المحافظات الأخرى بالتعليم العالي بالمحافظات الرئيسية، مثل القاهرة والجيزة والإسكندرية، وذلك نظراً لتركز غالبية المؤسسات التعليمية في تلك المحافظات بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى أن من الملحقين ليسوا كلهم من أبناء نفس المحافظة.

ومن المتوقع مع الانتهاء من الـ 15 جامعة الجديدة التي تم فيها مراعاة انتشار المؤسسات التعليمية في محافظات متفرقة، سوف يتم إعادة توزيع أفضل للطلاب طبقاً للمحافظات والإتاحة والتخصصات المطلوبة حسب متطلبات سوق العمل لتخفيف العبء عن الجامعات الرئيسية، خاصة في محافظة القاهرة.



شكل (١٥)

توزيع الطلاب المقيدین بالتعليم العالي كنسبة من الفئة العمرية
 (١٨-٢٢) طبقاً لمحافظة الجمهورية في عام 2015/2016



شكل (١٥)

توزيع الطلاب المقيدین بالتعليم العالي كنسبة من الفئة العمرية
 (١٨-٢٢) طبقاً لمحافظة الجمهورية في عام 2020/2019

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (2016/2015) و(2020/2019). النشرة السنوية، الطلاب المقيدون - أعضاء هيئة التدريس للتعليم العالي

ثالثاً: الخلاصة والتوصيات

الخلاصة

تسعى الدراسة الحالية - بوجه عام - إلى التقييم المرحلي للخطة الاستراتيجية للتعليم العالي في مصر حول العام الدراسي 2020/2019، بما يساعد على استشراف مستقبل هذه الخطة من حيث إمكانية تحقيق الأهداف النهائية لها بحلول عام 2030. وتعتمد الدراسة على عدد من المصادر منها الخطة الاستراتيجية للتعليم العالي، ومستهدفاتها الكمية، والإصدارات الإحصائية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ووحدة التخطيط الاستراتيجية للتعليم العالي. وفي ضوء التحليل السابق يمكن تلخيص النتائج التالية:

➤ الإتاحة

o المؤسسات: تطور ملحوظ في عدد المؤسسات بين 2016/2015 و 2020/2019، ولكن ما زالت هذه المؤسسات لا تستوعب الزيادة في عدد الطلاب، ومن المتوقع مع الانتهاء من الجامعات الجديدة يتم استيعاب الأعداد الزائدة من الطلاب لصالح جودة التعليم.

o الفرص التعليمية المستهدفة: أن عداد الفرص المطلوب توفيرها طبقاً للخطة 262 ألف فرصة تعليم عالي عام 2020 ولكن قد فاق العدد الفعلي (1.037 مليون) ما هو مطلوب توفيره لعام 2020 (المستهدف) بمقدار 775 ألف فرصة تعليم عالي وسوف أيضاً يرتفع العدد المتوقع لعام 2030 عما هو موضح بالأهداف الكمية للخطة الاستراتيجية للتعليم العالي من 899 ألف فرصة تعليم عالي طبقاً للخطة إلي 1.587 مليون فرصة طبقاً للاستشراف بمعدل قيد 45 % بفارق قدرة 688 ألف فرصة تعليم عالي حتى 2030.

وفيما يتعلق بالمؤسسات التعليمية فإن مستهدفات الخطة بالنسبة لعام 2020 قد تحقق بعضها والآخر لم يتحقق بحيث أنه:

o فيما يتعلق بالكليات التكنولوجية، كان من المستهدف رفع نسب القيد بالكليات التكنولوجية من إجمالي المقيد من 4.4 % إلي 8.40 % في عام 2020 ثم إلي 15 % في عام 2030، وما تحقق نصف المستهدف حيث أشارت بيانات 2020 إلي حوالي 4 % عام 2020 بدلاً من 8 %، ومن المتوقع أن نصل إلي المستهدفات بعد تحقيق بعض الإنجازات فيما يتعلق بإنشاء 6 جامعات تكنولوجية جديدة.

o فيما يتعلق برفع نسب القيد بالجامعات الخاصة إلي 6.60 % عام 2020 و 10 % عام 2030، من الملاحظ تحقيق هذا الهدف حيث أشارت بيانات 2020 إلي الوصول بنسب القيد في الجامعات الخاصة إلي 6.20 %.

o فيما يتعلق بالمعاهد الخاصة العليا، كان المستهدف الحفاظ على ثبات نفس النسب ولكن ما تحقق عام 2020 هو ارتفاع 1 % كفارق بين الوضع الراهن والمستهدف، حيث ارتفعت لتصبح إلي 14.30 % بدلاً من 13.30 %

o وفيما يتعلق بنسب الطلاب المقيد في التعليم الخاص، استهدفت الخطة الاستراتيجية للتعليم العالي الوصول بالتعليم الخاص إلي 24 % كنسبة قيد من إجمالي المقيد بالتعليم العالي. وفي ظل الإنجازات التي تمت، وفي ظل ما هو منتظر أن يتم إنجازه من الجامعات، فمن المتوقع أن هذا الهدف سيتحقق بحلول 2030.

➤ **الاعتماد والجودة:** وفيما يتعلق بالاعتماد الأكاديمي حتى 2020، لقد بلغ عدد الكليات والبرامج الحاصلة على شهادة الاعتماد الأكاديمي من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد حتى عام 2020 (186) كليةً وبرنامجًا (بين اعتماد وتجديد اعتماد)، ومن المنتظر أن تحصل 80% من الكليات على الاعتماد الأكاديمي حتى 2030، طبقاً للنظام الداخلي لضمان الجودة الذي تديره مؤسسات التعليم العالي.

o على مدار السنوات الست الماضية وحتى 2020، تمت إنجازات غير مسبوقه في مجال الجودة والتنافسية في مختلف جوانب منظومة التعليم العالي والبحث العلمي الوطنية، وهي عملية خارجية لتقييم الجودة واعتمادها تديرها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، منها: تصنيف "US NEWS" العالمي، وتصنيف "شغهاى"، وتصنيف "QS" العالمي، وتصنيف الجامعات الأسباني.

➤ **أعضاء هيئة التدريس:** يوجد ثبات في نسب الطلاب لكل عضو هيئة تدريس بمؤسسات التعليم العالي للفترة (2016/2015 - 2020/2019)، وبالنظر إلي مستوى مؤسسات التعليم العالي يُلاحظ أن بعض المؤسسات عكس النسبة الإجمالية، حيث ارتفعت فيها النسبة مما يشير إلى تطور سالب حيث شهدت الجامعات الحكومية والأزهر ارتفاعاً في النسبة، وفي الجامعات الخاصة تكاد تكون نسبة الطلاب لكل عضو هيئة تدريس ثابتة خلال فترة الدراسة، ويُلاحظ أن هذا الارتفاع يشمل المعاهد العليا الخاصة، والأكاديميات، والمعاهد فوق المتوسطة خلال فترة الدراسة مما يشير إلي تطور سالب أي ارتفاع نسبة الطلاب لكل عضو هيئة تدريس في عام 2020/2019 مقارنة بعام 2016/2015، ويأتي على عكس هذا الاتجاه المعاهد المتنوعة حيث يُلاحظ انخفاض مما يشير إلي تطور موجب.

o ترتفع نسب الطلاب لكل عضو هيئة تدريس في الجامعات الحكومية والأزهر بالكليات العملية لكل من كليات الحاسبات والمعلومات، والتعليم الصناعي، والثروة السمكية، والتكنولوجيا التطبيقية، وعلوم الملاحة وتكنولوجيا الفضاء، وصناعة السكر والصناعات التكميلية، وتكنولوجيا الإدارة، ويتطلب هذا الأمر تدخلاً سريعاً وتدريباً لتعيين المزيد من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لتصل النسبة لما هو مستهدف بالخطة حيث تنص على الوصول بنسب الطلاب لكل عضو هيئة تدريس في عام 2030 إلي 25% للكليات العملية و50% للكليات النظرية.

o وفيما يتعلق بالكليات النظرية، يتضح أن معظم الكليات النظرية ترتفع فيها نسب الطلاب لكل عضو هيئة تدريس وتتصدر هذه الكليات الحقوق والتجارة والبنات الأزهرية. ويتطلب هذا الأمر تدخلاً سريعاً لتعيين المزيد من أعضاء هيئة التدريس لتغطية هذا العجز لتصل النسبة لما هو مستهدف بالخطة، حيث تنص على الوصول بنسب الطلاب لكل عضو هيئة تدريس في عام 2030 إلي 50% للكليات النظرية.

o معظم الكليات العملية بالجامعات الخاصة ترتفع فيها نسب الطلاب لكل عضو هيئة تدريس عما هو مستهدف بالخطة حيث تصل إلي أعلى نسب لها بكليات العلاج الطبيعي والتمريض والحاسبات والمعلومات؛ وفيما يتعلق بباقي الكليات العملية فجميعها أعلى من النسبة المستهدفة للخطة لعام 2030 (25%). ويتضح أن الكليات النظرية، مثل السياحة والفنادق والتربية والآثار، وصلت إلي نسب مرتفعة بالجامعات الخاصة، ويتطلب الأمر تعيين المزيد من أعضاء هيئة التدريس للوصول إلي مستهدفات الخطة الاستراتيجية للتعليم العالي لكل من الكليات النظرية والعملية.

➤ **التكافؤ بين الجنسين:** نسب الإناث المقيدتين بالتعليم العالي (2020/2019) تمثل 48.7 % مقابل 51.3 % للذكور، ويمثل مؤشر التكافؤ 0.95 % أي أن لكل 100 ذكر مقيدتين بالتعليم العالي هناك 95 أنثى.

o ارتفاع نسب الإناث طبقاً لمؤسسات التعليم العالي بالجامعات الحكومية، وهي الأعلى مقارنةً ببقية مؤسسات التعليم العالي، بينما تكون نسبة الإناث هي الأقل في المعاهد العليا الخاصة، ويشير مؤشر التكافؤ لكل 100 ذكر مقيدتين بالتعليم العالي هناك 135 و103 أنثى بالجامعات الحكومية لعامي 2016/2015 و2020/2019 على الترتيب، بينما يشير في باقي المؤسسات ارتفاع الذكور عن الإناث.

➤ **عدالة التوزيع الجغرافي:** توزيع الطلاب المقيدتين بالتعليم العالي كنسبة من الفئة العمرية (18-22) لمحافظة الجمهورية خلال فترة الدراسة (2016/2015 - 2020/2019)، يشير إلى أن غالبية المحافظات تسجل نسباً أقل من المتوسط العام لنسبة الطلاب المقيدتين من الفئة العمرية (18-22) والتي تمثل (29.8 %) للعام الدراسي (2016/2015)، حيث تصل نسبة الفرص التعليمية المتاحة لأكثر من 40 % في بعض المحافظات؛ في حين تقل في محافظات أخرى عن 10 %.

o يُلاحظ التطور في إنشاء بعض الجامعات والكليات الجديدة في بعض المحافظات للعام الدراسي (2020/2019)، حيث ارتفعت نسبتها لتصل في القاهرة إلى (95.3 %)، بينما تصل نسبة الفرص التعليمية المتاحة لأكثر من 50 % لمحافظة بورسعيد والإسكندرية، بينما تتراوح في محافظة الجيزة وشمال وجنوب سيناء والدقهلية ودمياط ما بين 40 % و50 %؛ في حين تقل في محافظات أخرى عن 10 %، ويلاحظ أيضاً إن المحافظات التي تتراوح ما بين 35 % و30 % تصل إلى نسباً أقل من المتوسط العام لنسبة الطلاب المقيدتين من الفئة العمرية (18-22) والتي تمثل (38.4 %) للعام الدراسي (2020/2019). وهذا يمثل تبايناً واضحاً بين محافظات الجمهورية الذي قد يكون إيجابياً في بعض المحافظات وسلبيًا في البعض الآخر.

التوصيات

مراجعة مستهدفات الخطة المحققة سنوياً كل خمس سنوات لمحاولة تصحيح المسار إذا لزم الأمر للوصول إلى الأهداف المرجوة، وأيضاً استخدام المنصات الإلكترونية لتلقى المحاضرات النظرية لتحقيق أهداف الإتاحة والجودة.

المراجع

- الأمم المتحدة.(2015). تحويل عالمننا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030.
- الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء. (2019 / 2020).النشرة السنوية: الطلاب المقيدون- أعضاء هيئة التدريس للتعليم العالي. الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء. القاهرة.
- الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء.(2019). الكتاب الإحصائي السنوي. إجمالي الجمهورية. الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء. القاهرة.
- الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء.(2017). النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت. إجمالي الجمهورية. الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء. القاهرة.
- الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء. (2015 / 2016).النشرة السنوية: الطلاب المقيدون- أعضاء هيئة التدريس للتعليم العالي. الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء. القاهرة.
- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD).(2010). مراجعة لسياسات التعليم الوطنية: التعليم العالي في مصر. وحدة التخطيط الاستراتيجي، التعليم العالي في مصر - التقرير الوطني ملخص، مصر: وزارة التعليم العالي.
- وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري.(2016). رؤية مصر 2030 استراتيجية التنمية المستدامة - مصر 2030.
- وزارة التعليم العالي.(2015). استراتيجية الحكومة لتطوير التعليم العالي في مصر (2015-2030). مصر تستثمر في المستقبل. وحدة التخطيط الاستراتيجي ودعم السياسات.
- وزارة التعليم العالي. (فبراير 2016). الاستراتيجية القومية لتطوير لتعليم العالي NSHED-EGY
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.(2018). إنجازات وزارة التعليم العالي من 2018/1/1 وحتى 2018/12/31، والخطة المستقبلية للوزارة في 2019. مصر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

<http://portal.mohesr.gov.eg/ar-eg/Pages/high-education-achievement1.aspx>



المركز الديموجرافي بالقاهرة

78 ش رقم 4 - الهضبة العليا - المقطم - القاهرة
ص.ب. : 11571 المقطم - القاهرة

 02 / 25080735 / 248 / 950

 02 / 25082797

 info@cdc.edu.eg

 Cairo Demographic Center

 www.cdc.edu.eg